اى فى الموصول وانما قيدنا الابهام بكونه عند السامع
لانتفاء الابهام فى المعنى المراد بالموصول بحسب الوضع
عند المتكلم التنبيه الثامن الفعل والحرف يشتركان فى انهما
يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا بتا للغير هذا اشارة
الى علة امتناع الحكم على الفعل والحرف مستعملين فيمعنا
هما وهى ان صحة الحكم على الشئ موقوفة على ثبوته فى
نفسه اى استقلاله بالمفهومية ليمكن اثبات غيره له
وكل واحد من مدلوليها غير مستقل بالمفهومية بل امر
ثابت للغير فمعنى من مثلا كما ذكر هو الابتداء الخاص الذى
يكون آلة لملاحظة الغير كالسير والبصرة ومعنى ضرب
هو ذلك الحدث المنسوب الى فاعل ما بحيث تكون النسبة
مرآة لملاحظة طرفيها وآلة لتعرفهما ومن هذه الجهة اى
من كون كل من مفهومى الفعل والحرف امرا غير ثابت فى
نفسه بل لغيره لا يثبت له الغير اى لا يثبت الغير لكل
منهما بل لا يثبتان لشئ اصلا اذا كانا مستعملين فيمعنا
هما وانما قيدنا بالاستعمال لئلا يتنقض بقولهم ضرب

فعل

فعل ماض ومن حرف جر فان الالفاظ كلها من حيث انفسها
اى مقطوعا فيها النظر عن ارادة معانيها الموضوعة هى لها
مساوية الاقدام فى صحة الحكم عليها وبها ومنهم من قال ضرب
ومن مثلا فى تلك الصورة اسمان باعتبار دعوى وضع الالفاظ
الموضوعة لمعان لانفسها ايضا فى ضمن ذلك الوضع وحيث
لا دليل لهم على تلك الدعوى الا ذكر اللفظ وارادة نفسه
لزم عليهم دعوى وضع المهملات فى مثل قولهم جسق
مهمل او ثلثة احرف لا يقدم عليها عاقل فضلا عن فاضل
ولقائل ان يقول فحينئذ لا يكون آمنوا فى قوله تعالى واذا قيل
لهم آمنوا اسما لانتفاء وضعه ولا فعلا لان المراد به لفظه
فلا يصدق قول النحاة ولا يتأتى الكلام الا فى اسمين او
فعل واسم والجواب ان المراد من قولهم ولا يتأتى الا فى
اسمين حقيقة او ما يقوم مقامها وآمنوا من حيث ارادة
نفس اللفظ به كالاسم مستقل بالمفهومية ولا بد من
اعتبار هذا التاويل على هذا التقدير لئلا يشكل ذلك
الحصر وتعريف الكلام والمبتداء اللهم الا ان يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)